فلا يريد القبائح كالكفر والمعاصي والا لزم انه
يأمر بها وهو باطل وحينئذ فهو تعالى لم
يرد من الفاسق الا ايمانه وطاعته لا كفره
ومعصيته قالوا ولان ارادة القبائح قبيحة
كخلقه وايجاده فعندهم اكثر ما يقع من افعال
العباد ليس بارادة الله ولا بخلقه وايجاده
وانما هو بمراد العبد وايجاده وهو شنيع جدا
ونحن نمنع اتحاد الارادة والامر بدليل ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن والقبيح انما هو
كسب القبائح والاتصاف بها لا خلقها وارادتها
وبالجملة ما ذهبوا اليه يشهد بفساده العقل
والنقل فقد علمت من قولنا وكل شيء كائن
ارادة الخ منطوقا ومفهوما اربعا اقساما
عطف بيان لاربع في الكائنات جمع كائنة اي
ذات كائنة القسم الاول مامور به ومراد
كايمان ابي بكر الثاني عكسه ككفره منه الثالث
مامور غير مراد كالايمان من ابي جهل الرابع
عكسه ككفره فاحفظ هذا المقام فانه
قد زلت فيه اقدام المعتزلة ومعرفته واعتقاده دلا
على الوجه المتقدم هو مذهب اهل السنة
ممن سلف الامة وخلفهم خامس صفات المعاني

كلامه

كلامه تعالى وهو صفة ازلية نفسية
ليست بحرف ولا صوت تدل على جميع المعلومات
وسادسها السمع وسابعها الابصار
يعني فقد اطلق اسم المسبب واراد السبب
مجازا بدل على مراده ان الكلام في المعاني وكذا
ما ياتي في التعلق ولو قال ثم البصر لكان اوضح
والسمع والبصر صفتان ازليتان ينكشف بهما
جميع الموجودات انكشافا تاما والانكشاف
بهما يغاير الانكشاف بالعلم كما ان الانكشاف
باحدهما يغاير الانكشاف بالاخرى ثم
فرع على صفات المعاني في الجملة اذ التفريع انما
يظهر على الاربعة الاول بقوله فهو الاله
اي المعبود بحق الفاعل المختار اي الذي ان
شاء فعل وان شاء ترك وربك يخلق ما يشاء
ويختار لا انه فاعل بالطبع او بالعلة خلافا
للفلاسفة الملعونين ولذا قالوا بقدم
العالم لانه يلزم من قدم العلة قدم المعلول
ونفوا عن الله تعالى صفاته الذاتية وهو
مذهب باطل وكفر صراح ومما يدل على بطلانه
تنوع العالم الى انواع مختلفة فبعضه جماد
وبعضه حيوان وبعضه نباتي وبعضه

Copyright © King Saud University